

كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفارة انجلينا أيهورست

إطلاق حملة الشارة البيضاء 2012

الاثنين 26 تشرين الثاني 2012

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة السيدات والسادة،
الأصدقاء والصدقات الأعزاء،

اسمحوا لي أولاً أن أبدأ كلمتي بمقتطفات من إعلان الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي كاترين
أشتون باسم الاتحاد الأوروبي الذي صدر عنها يوم أمس:

يطاول العنف والإساءة في النساء من جميع الخلفيات بصورة يومية. وتبلغ سبع من كل
عشر نساء حول العالم عن تعرضهن للعنف الجسدي في فترة معينة من حياتهن. فالعنف لا
يعرف حدوداً جغرافية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية، وهو ظاهرة تؤثر في
جميع المجتمعات ويتخذ العديد من الأشكال المروعة كالتحرش الجنسي وتشويه الأعضاء
التناسلية النسائية، والزواج بالإكراه وجرائم الشرف. لذلك يمكن القول إن العنف ضد المرأة
هو العنف الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان في عصرنا، وهو انتهاك يطاول ملايين الضحايا
سنوياً ويسبب ألماً جسدياً وعاطفياً فظيماً.

ويجب ألا نساهم في الحد من العنف فحسب، بل أن نعمل على تأمين وصول النساء إلى
الفرص الاقتصادية، وضمان مشاركتهن على قدم المساواة مع الرجال في الحياة العامة،
وإلغاء القوانين والممارسات التي تستمر في التمييز ضدهن، وضمان أمان المنازل
والمكاتب والشوارع والمدارس للنساء والفتيات.

إن الاتحاد الأوروبي ملتزم قيادة هذا العمل. وقد جعلنا الحماية من العنف بسبب الجندر
خاصية رئيسية لإستراتيجية الاتحاد الأوروبي الخاصة بحقوق الإنسان. كما مهّدا الطريق
أمام تعاون أكبر بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على هذا البرنامج.

ويشكل إلغاء جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منه الموضوع ذات الأولوية
في الدورة السابعة والخمسين للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة التي ستعقد في شهر
أذار 2013. وسوف يعمل الاتحاد الأوروبي على ضمان نجاح عمل اللجنة.

أشركم على دعوتكم لي إلى إطلاق حملة الشارة البيضاء، وهي حملة يتم إطلاقها خلال
هذه الفترة حول العالم. وينتمي لبنان إلى تلك الدول التي تعالج مسألة العنف بسبب الجندر
وفق مقاربة مهمة، أي دعوة الرجال والفتيان إلى العمل يداً بيد مع النساء والفتيات. وقد بات
هناك اليوم رجال يواجهون لا بل قادرين - أمل ذلك - على التأثير في مواقف رجال
آخرين وسلوكياتهم.

لدينا الآن رجال قادرين على المباشرة بهذا الأمر داخل عائلاتهم وبين أصدقاءهم وفي
الإطار العام لمواجهة السلوك العنيف.

في جميع أنحاء العالم كما في أوروبا، ما زال هناك طريق طويل لإنهاء العنف بسبب
الجندر، إذ يجب تكيف التشريعات وتغيير الممارسات الاجتماعية والاقتصادية وتخطي
العادات الثقافية والأفكار المبتذلة عن الرجولة. وفي لبنان، ما زال أحد عوامل إطلاق العمل
لمواجهة العنف ضد النساء ناقصاً وهو إظهار الحكومة اللبنانية لالتزام سياسي واضح،
مدعوماً بخطوات ملموسة منها ومن منظمات المجتمع المدني والبلاد برمتها. وفي حين أن
المجتمع المدني منخرط لحسن الحظ في هذه العملية بشدة - وهو في ذلك يتلقى دعم الاتحاد
الأوروبي وشركاء دوليين آخرين - ما زال أمام السلطتين التنفيذية والتشريعية مسار

يسلكانه لبلوغ الغاية المنشودة. فالقانون الخاص بالعنف المنزلي المنتظر منذ وقت طويل لم يصادق عليه مجلس النواب بعد، والأسباب المعطاة للنقاش الطويل غير مطمئنة، بل على العكس تماماً.

اليوم أشجع جميع الرجال والنساء والفتيان والفتيات في جميع أنحاء العالم على اتخاذ موقف ضد العنف ووضع الشارة البيضاء خلال الأيام الستة عشر المقبلة لإظهار "عهدنا الشخصي المشترك بعدم ارتكاب العنف ضد النساء والفتيات في أي مكان وزمان أو التغاضي عنه أو الصمت عليه".

شكراً.